مجلة إشكالات في اللغة والأدب — مجلد: 11 عدد: 2 السنة: 2022
ص: 392 - 409 — E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

# تعليم النص الأدبي في ضوء المقاربة النصية، السنة الثالثة من مرحلة التعليم الثانوي أنموذجا دراسة وصفية تحليلية للوثائق التربوية

# Teaching Literary Texts in the Light of Textual Approach;Third Year of Secondary Education as a Model Analytical Descriptive Study of Educational Documents

د. فطيمة بغراجي * / Dr.Fatima Baghradji
جامعة أبي القاسم سعد الله– بوزريعة/الجزائر
University of Algers2, Abou El Kacem Saad Allah
fatima.baghradji@gmail.com

| تاريخ الإرسال: 2022/02/25 | تاريخ القبول: 2022/04/01 | تاريخ النشر: 2022/06/02 |
|---|---|---|

## ملخص البحث

يهدف هذا المقال إلى الوقوف على تصور منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي والوثيقة المرافقة له لمفهوم المقاربة النصية وكيفية استثمارها في تعليم النصوص الأدبية، من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:كيف يتمّ تعليم النص الأدبي في ضوء اعتماد منهاج اللغة العربية وآدابها على المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية وآدابها؟ وماهو التصور الذي يملكه المنهاج والوثيقة المرافقة له للمقاربة النصية وطريقة تطبيقها؟

لم يشر المنهاج إلى المقاربات التعليمية المعتمدة في تعليم اللغة العربية وآدابها، رغم أنّها من المبررات الأساسية للإصلاح الذي أعلنت عنه المنظومة التربوية، وهو الأمر الذي لانجد له مبرّرا، خاصة وأنّ مناهج الإصلاح قد أعلنت عن توجّهها نحو تغيير طرائق التعليم المعتمدة في المناهج السابقة، وهو مايطرح العديد من التساؤلات عن ماهية هذا التجديد، وعن تمثّل المنهاج لتلك المقاربات التعليمية، وقدرته على شرح مبادئها، وتبيين طريقة تطبيقها.

**الكلمات المفتاح** :تعليم، نص أدبي، مقاربة نصية، تعليم ثانوي

**Abstract** :

This article identifies Arabic literature curriculum conception for secondary education 3rd year and its attached documents associated to the concept of the textual approach and exploitation method to teach literary texts through the questions: How

*فطيمة بغراجي fatima.baghradji@gmail.com

can literary texts be taught considering that Arabic literature curriculum adopts textual approach to teach Arabic and literature? What is the perception of the curriculum and attached document and how to apply it?

The curriculum, introducing Arabic literature, did not refer to the educational approaches adopted in teaching Arabic and literature. Although it is one of the main reform justifications announced by the educational system, it is unjustified since the reform curricula declared the orientation to change the formers. This raises many questions about the renewal essence, embodiment of the curriculum in educational approaches, its ability to explain principles, and indication of the application method.

**Keywords**:
Teaching, literary text, textual approach, secondary education

**المقدمة**

تمثّل النصوص الأدبية منتجا فريدا تظهر فيه العلاقة القوية والوثيقة بين اللغة العربية وفروعها المختلفة وبين الإبداع ودراسة الأدب، فهي تعكس أعلى مستويات الإتقان لمهارات اللغة، وتمثّل مجموعة من التجارب الأدبية لنخبة من المبدعين من عصور مختلفة، وتتميّز بالألفاظ المنتقاة والعبارات الرصينة، والأسلوب الجميل، ممّا يجعلها مادة لغوية مناسبة لتعليم اللغة العربية؛ حيث تبصّر المتعلمين بالجمال، وتسمو بأذواقهم ومشاعرهم، وتفتح عقولهم للفهم والتفكير والتحليل، ممّا يساعدهم بعد ذلك على الإبداع من خلال معايشتهم لتلك التجارب المتمثلة في النصوص المقدمة، وكلّ ذلك يزيدهم فكرا وإبداعا.

وتعدّ المقاربة النصية من أهمّ المقاربات التي تعنى بإيجاد علاقة بين العناصر اللغوية والعناصر غير اللغوية وكيفية توظيفها في بناء النصوص، وكذلك كيفية استثمارها من طرف المتلقي في تفسير النصوص وفهمها وتأويلها، ولا تقتصر المقاربة النصية على تحليل مستويات النص الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية والدلالية والتداولية، وإنّما تشمل كذلك تحليل الخصائص المميّزة للأنواع النصية للتمييز بينها، ذلك أنّ المقاربة النصية ستسمح للقارئ" بتجاوز مستوى الجملة والنظر إلى النص من حيث شموليته، عن طريق اكتشاف تناميه من نقطة الصفر إلى نقطته النهائية؛ أي بتحليل كيفية سريان المعلومات فيه، أمّا

على صعيد المكتوب، فإنّ المتعلّم عند إنتاجه لنصوصه سيولي الاهتمام لاتساق نصه، وهذا بالسهر على جعل الوحدات التي تكوّنه مترابطة لا خلل فيها"[1].

ولا تقتصر عملية التحليل هذه على الروابط الموجودة داخل النص فقط؛ بل تتجاوزها إلى الروابط الخارجية، وهنا "يأتي دور السياق في تفسير أبعاد النص، كما ينبغي ربط هاتين الوظيفتين بالتواصل؛ أي القارئ باعتباره المحلّل الذي سيفكّ النص إلى وحداته المكوّنة له، قصد تحليل علاقته وضبط خواصه النوعية البنوية المميّزة له"[2]، ويحتاج تحليل النصوص الأدبية إلى معرفة بخواص الأجناس التي تنتمي إليها هذه النصوص، "فعندما نشرع في قراءة رواية مثلا تصبح المكوّنات التي نتوقّعها خاضعة لطبيعة مفهومنا عن الرواية، ممّا يجعل الأمر مختلفا عندما نشرع في قراءة قصيدة أو مقال صحفي[3]، ممّا يعني أنّ عملية تحليل النصوص تتطلّب توظيف المتلقي المحلل لمعارفه، وخبراته، وكفاءاته القرائية، ليتمكّن من فهمها وتفسيرها وبناء معانيها، وعليه فإنّ التساؤل الذي يتبادر إلى الأذهان هو كيف يتمّ تعليم النص الأدبي في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي، في ضوء اعتماد منهاج اللغة العربية وآدابها على المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية وآدابها؟ وماهو التصور الذي يملكه المنهاج والوثيقة المرافقة له للمقاربة النصية وطريقة تطبيقها؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات يتعيّن علينا تحليل منهاج اللغة العربية وآدابها والوثيقة المرافقة له للوقوف على تصورهما للمقاربة النصية وكيفية تطبيقها في تعليم النص الأدبي؟ ومعرفة الآليات التي أعدّها المنهاج لإكساب المتعلمين كفاءة نصية تمكّنهم من تحليل النصوص الأدبية وتذوّقها ونقدها؟

## 1. التعريف بالمنهاج

يعرّف المنهاج بأنه "مجموع الخبرات التربوية التي توفرها المدرسة للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها، من خلال برامج دراسية منظمة، قصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتوازن، ومن أجل إحداث تغييرات مرغوبة في سلوكهم وفقا للأهداف التربوية المنشودة"[4]، ويشترط في هذه الخبرات"أن تكون منظمة ومنطقية وقابلة للتطبيق وتحدث تأثيرا"[5].

ويعدّ منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة آداب وفلسفة، وشعبة لغات أجنبية) أحد مناهج التعليم الثانوي التي تضطلع بإظهار مكانة اللغة العربية وآدابها في هذه المرحلة، وتبيّن أهمية إتقانها من طرف المتعلمين، ويدلّ على ذلك حرص مؤلّفي المنهاج على اختيار أحسن الطرائق التعليمية، وأجود المحتويات التعليمية وأقدرها على تحقيق الكفاءات المحددة في هذا المستوى التعليمي، ولأنّ المنهاج هو الحامل للتصورات التعليمية الخاصة بالمواد التعليمية والراسم لطريقة تعليمها، سنحاول الاطلاع

على تصوره لطريقة تعليم النص الأدبي في هذا المستوى التعليمي في ضوء اعتماده على المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية وآدابها.

### 2. المحتوى العام للمنهاج[6]

يتألّف منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي من اثنين وعشرين صفحة (22)، وقد تضمّن العناصر الآتية:

- تقديم تصوّر عن مادة اللغة العربية وآدابها، والأهداف الأساسية من تعليمها.
- التوزيع الزّمني المخصّص لتعليم اللغة العربية وآدابها في هذا المستوى التعليمي.
- ضبط ملمحي الدخول إلى هذه المرحلة التعليمية والخروج منها والهدف الختامي لها.
- استعراض الكفاءات التي يراد للمتعلم أن يكتسبها.
- تقديم الأنشطة المكوّنة لمادة اللغة العربية وآدابها، ومحتوياتها.
- استعراض طرائق التدريس ومواصفاتها.
- تحديد الوسائل التعليمية الضرورية لتنفيذ المنهاج.
- تدابير التقييم وأهدافه.

### 3. تقديم مادة اللغة العربية

أشار منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي في تقديمه لمادة اللغة العربية وآدابها إلى المكانة الهامة التي تحظى بها هذه الأخيرة في المنظومة التربوية، حيث يرى المنهاج أنّ تعليمها في هذا المستوى التعليمي"يكتسي أهمية خاصة بالنظر إلى كونها تعدّ تتويجا لمرحلة التعليم الثانوي، وسنة اجتياز امتحان البكالوريا، ومن هذه الأهمية يبرز دور الأستاذ في تقديم ما يفيد المتعلمين بأفضل طريقة تمكّنهم من الاستيعاب الفعّال، ساعيا دائما إلى تلمّس أنجع السبل وتتبّع أنفع الطرائق لكي ينجح في تنشيط فعله التربوي"[7]، غير أنّه لم يشر مطلقا إلى مميّزات تعليم اللغة العربية في هذا المستوى التعليمي باعتباره خاتمة المرحلة الثانوية، وسنة اجتياز امتحان البكالوريا، حيث يفترض أن يكون المتعلم قد اكتسب في هذا المستوى التعليمي الكفاءات اللازمة التي تعينه على دراسة ألوان مختلفة من آثار الأدب العربي وتحليلها، قادرا على استثمار علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وعروض كآليات لدراسة النص الأدبي وتحليل مكوّناته اللغوية والبلاغية والإيقاعية، واكتشاف أثرها في بناء النص وتشكيله.

لم يشر المنهاج في تقديمه لمادة اللغة العربية وآدابها إلى المقاربات التعليمية المعتمدة في تعليم اللغة العربية وآدابها، رغم أنّها من المبررات الأساسية للإصلاح الذي أعلنت عنه المنظومة التربوية، واكتفى المنهاج بالإشارة إلى أنّه سيأخذ على عاتقه "تحديد مختلف أشكال العلاقات التي قد تساعد على التمييز بين مفهوم المقاربة بالكفاءات والمفاهيم التي تتقاطع معه داخل الحقل التربوي–البيداغوجي، كما هو الأمر بالنسبة لبيداغوجيا الأهداف وغيرها من المفاهيم المتداخلة معه"[8]، وهو الأمر الذي لانجد له مبرّرا، خاصّة وأنّ مناهج الإصلاح قد أعلنت عن توجّهها نحو تغيير طرائق التعليم المعتمدة في المناهج السابقة، وهو ما يطرح العديد من التساؤلات عن ماهية هذا التجديد وطبيعته وجدّيته وعن تمثّل المنهاج لتلك المقاربات التّعليمية، وقدرته على تقديمها، وشرح مبادئها، وتبيان طريقة وآليات تطبيقها.

وقد حاولت الوثيقة المرافقة للمنهاج استدراك ما أغفله المنهاج من ذكر لمعالم الإصلاح الذي أعلن عنه ممثّلا على وجه الخصوص في التوجّه نحو طرائق تعليمية جديدة، تستمدّ أسسها من نتائج دراسات حديثة في المجال التربوي، وفي مقدمة هذه الطرائق المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية؛ حيث أشارت الوثيقة المرافقة في المقدمة إلى أنّ المنهاج يهدف في هذا المستوى التعليمي إلى الارتقاء بالمتعلّم إلى"التّحكم في إنتاج النصوص بمختلف أنواعها حسب خصائصها البنائية والمعجمية ولا يتأتّى ذلك إلاّ إذا تحكّم الأستاذ بدوره في بناء استراتيجيات تعلميّة لتدريس نشاط النصوص، على المستويين القرائي والكتابي معا"[9]، وترى الوثيقة المرافقة أنّ معرفة الأستاذ بالأنواع النصية وأنماطها، وإدراكه لخصائصها وكيفية بنائها ومنطق اشتغالها، من شأنه"أن يمكنّه من وضع استراتيجيات معيّنة لتدريس النصوص حسب طبيعة كل نوع"[10].

ولعلّ أهمّ ما يجدر بالأستاذ أن يعتني به حسب الوثيقة المرافقة للمنهاج في سياق تعليمه للنصوص هو إكساب المتعلمين كفاءتي التحليل والإنتاج، من خلال تزويدهم بآليات تحليل النصوص، وتدريبهم على النسج على منوالها، لأنّ هذين النشاطين يمثلان في نظر الوثيقة المرافقة للمنهاج"جوهر الفعل التربوي في درس النصوص الأدبية"[11]؛ حيث إنّ الفعل التربوي لا يجب أن يقتصر على أن يفهم المتعلم جملا فقط مثلما كان معمولا به في المناهج السابقة؛ بل يجب حسب الوثيقة المرافقة للمنهاج" أن يتعلّم أيضا على أيّ نحو تنظّم المعلومات في نص أطول، في مقالة صحفية – مثلا – كيف يلخّص نصوصا تلخيصا سليما وصحيحا، وأخيرا كيف تترابط الأبنية النصية مع الوظائف الفكرية والعملية للنصوص، ومعنى هذا لكلام أنّه لا يكفي أن يوجّه الأستاذ المتعلم إلى إنتاج نصوص

متماسكة وسليمة في بنيتها ولكن يتعيّن عليه أيضا أن يكسبه قدرة تمكّنه من جعل النصوص المنتجة مطابقة للسياق الذي أنتجت فيه.[12]

ورغم صحة هذه اللغة التي استقتها الوثيقة المرافقة للمنهاج من مبادئ الدراسة النصية التي تقتضيها المقاربة النصية، إلا أنها لم تقدّم الشرح الكافي والبسط الوافي لها، ولم تشر إلى المرجعيات المعرفية التي انطلقت منها، كما أنها لم تشر إلى كيفية استثمارها في تعليم اللغة العربية، ولم تقدّم أمثلة ونماذج تساعد المعلم على تمثّلها وفهمها، وبالتالي حسن استثمارها وتطبيقها في تعليم اللغة العربية وآدابها، حتى يتمكّن المتعلمون من التعرف على الآليات التي تمكّنهم من التقاط المؤشرات النصية، وتحويلها إلى مادة دلالية متماسكة، "فمعنى النص لا يمكن تشخيصه تحليليا إلا بفعل إنتاجي، يضطلع القارئ فيه بتركيب الأجزاء المتناثرة، وبإقامة علاقات الترابط والتفاعل بين المكوّنات والعناصر، بغية الوصول إلى تشكيل الرؤية الفكرية والجمالية للنص"[13]، فقد كان لابدّ إذن أن تعرض الوثيقة المرافقة للمنهاج طريقة استثمار المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية وآدابها حتى يهتدي بها الأستاذ في تمكين المتعلمين من اكتشاف بنية النصوص الأدبية وخصوصياتها ومميّزاتها الفنية، ناهيك عن أنواعها وأنماطها، لا أن تترك له مهمة بناء استراتيجيات تعليمية لتعليم النصوص مثلما ذهبت إليه الوثيقة المرافقة للمنهاج.

إنّ عدم ذكر المنهاج للمقاربة النصية في تقديمه لمادة اللغة العربية يوحي بأنها لاتمثّل اختيارا منهجيا عميقا يتطلّب إعادة النظر في الكيفية التي تعلّم بها اللغة والأدب، وفي المحتوى التعليمي الذي يتمّ اختياره في هذا المستوى التعليمي الذي يشكّل مرحلة فارقة في المسار التعليمي للمتعلم، فتبنّي المقاربة النصية يقتضي اتّخاذ جملة من التدابير التعليمية تتوافق مع مقتضياتها، ويحتاج كلّ ذلك إلى شرح وبسط وتفصيل، حتى يتمكّن المعلّم من تمثّل هذه الطريقة التعليمية الجديدة، ويحسن استثمارها في تحقيق الكفاءات المستهدفة في نهاية هذه السنة التعليمية.

لقد حدّد المنهاج مجموعة من الأهداف التي ينبغي على الأستاذ تحقيقها في هذا المستوى التعليمي، يمكن تلخيصها فيمايلي:

- "تفعيل الكفاءات المحددة في المجال المنطوق والمكتوب.
- تذليل الصعوبات التي تعترض تدريس النشاطات المقررة.
- التحكم في أساليب ربط التعلمات بالواقع المعيش للمتعلمين.
- تقويم موارد المتعلمين وكفاءاتهم في ضوء المقاربة بالكفاءات".[14]

والغاية المنشودة من تعليم اللغة العربية وآدابها في هذا المستوى التعليمي حسب منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، هي:

- "ترسيخ حبّ الاطّلاع في نفسية المتعلمين، وتعليمهم كيفية الوصول إلى الحقيقة عن طريق استغلال الموارد التعلمية.
- تعليمهم كيف يتعلمون عن طريق تزويدهم بتقنيات التفكير المنهجي السليم، القائم على أساس الاستغلال الأقصى للعمليات العقلية الآتية: "الفهم، النقد والحكم، التجديد والإبداع، التحليل، التعليل والاستدلال، التفسير والمقارنة).
- تمكينهم من توظيف التقنيات العملية الآتية:
  - منهجية معالجة المشكلات.
  - منهجية البحث.
  - ضوابط العمل الجماعي.
  - فنيات الحوار وآدابه.
  - تقنيات التلخيص والتدوين"[15].

إنّ دعوة المنهاج إلى تفعيل كفاءات المتعلمين في المجال المنطوق والمكتوب في هذه السنة التعليمية يؤكّد اهتمام المنهاج بتنمية قدرة المتعلمين على التواصل بشقّيه الشفاهي والكتابي، ويكشف عن توجّه نحو طرائق تعليم للّغة تسعى إلى إكساب المتعلّم القدرة التواصلية، وهو مفهوم مستمدّ من النظرية الوظيفية التّداولية للّغة، والتعليم حسب هذا التوجه يسعى إلى تنمية كفاءات التّواصل لدى المتعلّم بما يضمن له حسن التعامل، والتفاعل الإيجابي مع غيره.

لقد حصر المنهاج الأهداف المذكورة آنفا في جانبين اثنين هما الجانب المنهجي وتمثّل خصوصا في إكساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي والمنهجية في التفكير والعمل الجماعي، والجانب الاتصالي وتعبّر عنه دعوة المنهاج إلى إكساب المتعلمين فنيّات الحوار وآدابه لتوظيفها في التعبير عن أفكاره ومناقشته لآراء الآخرين، والملفت للنظر ههنا أنّ المنهاج لم يشر في عرضه لمجموع الكفاءات التي يهدف إلى تحقيقها لدى المتعلمين في هذا المستوى التعليمي إلى ما يمكن عدّه من مقتضيات المقاربة النصية، وهو ما يؤكد ما ذهبنا إليه آنفا من أنّ المقاربة النصية لا تشكّل في نظر المنهاج مبررا للإصلاح يستوجب الذكر رغم علاقتها

الوطيدة بتعليم اللغة العربية، وهو ما يطرح عدّة تساؤلات بشأن الإصلاح الذي دعت إليه المنظومة التربوية.

### 4. التوزيع الزمني لأنشطة اللغة العربية

خصص منهاج اللغة العربية وآدابها لطلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي(شعبة آداب وفلسفة، وشعبة لغات أجنبية) حجما ساعيا يقدّر ب"سبع ساعات" أسبوعيا موزعة على النحو الآتي:

– "الأدب والنصوص: أربع(04)ساعات أسبوعيا، تخصص لدراسة النص وتحليل معطياته وتحديد نمط بنائه وما فيه من مظاهر الاتساق والانسجام، ثم دراسة ما يتعلق بتعزيز التعلمات القبلية في النحو والصرف والبلاغة والعروض.

– التعبير الكتابي: ساعة(01)واحدة أسبوعيا، وتخصص لتقديم الموضوع ومناقشته وحصة لكتابته، وحصة لتصحيحه، وذلك على مدى ثلاثة أسابيع.

– المشروع: ساعة(01) واحدة أسبوعيا.

– المطالعة الموجهة:ساعة(01) واحدة أسبوعيا، حصة للمطالعة، وحصة لإجراء تدريبات حول إحكام موارد المتعلم وضبطها".[16]

### 5. ملمح الدخول إلى السنة الثالثة من التعليم الثانوي

يفترض منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي أن يكون المتعلم في بداية هذه السنة التعليمية قادرا على:

– "إنتاج وكتابة نصوص ذات طابع وصفي أو سردي أو حجاجي، وذات علاقة بمحاور تدريس نشاطات المادة، وذلك في وضعيات ذات دلالة يتمثل خصائص الوصف أو السرد أو الحجاج، ومراعاة مصداقية التعبير وجمالية العرض، والتحكم في الكفاءة اللغوية والادبية على وجه الإجمال".[17]

### 6. ملمح الخروج من السنة الثالثة من التعليم الثانوي

يفترض منهاج اللغة العربية وآدابها تحقق مجموعة من الكفاءات لدى المتعلم في نهاية هذه السنة التعليمية، يمكن تصنيفها إلى ثلاث مجموعات:

"أ– **المجموعة الأولى**: خاصة بتحليل النصوص وتحديد أنماطها، وإصدار أحكام نقدية بشأنها، وتمثلها الكفاءات الآتية:

- تحديد أنماط النصوص مع التعليل
- التمييز بين مختلف أنماط النصوص.
- إعادة تركيب أنماط النصوص( من الحجاجي إلى السردي، من السردي إلىالوصفي،، من التفسيري إلى الإعلامي، من الوصفي إلى الحجاجي، من السردي إلى الحواري، من الحواري إلى الحجاجي...).

**ب- المجموعة الثانية**:خاصة بالكتابة وآلياتها، وتمثّلها الكفاءة الآتية:

- إنتاج وكتابة نصوص متنوعة(تفسيرية، سردية، حجاجية، وصفية، تعليمية، حوارية، إعلامية)

**ج-المجموعة الثالثة**: خاصة بالنقد الأدبي للنصوص، وتمثّلها الكفاءة الآتية:

- النقد الأدبي لأنماط مختلفة من النصوص التي تنتمي إلى العصور الأدبية المدروسة".[18]

إنّ ما يمكن ملاحظته بخصوص الكفاءات التي اشترط منهاج اللغة العربية توفّرها لدى المتعلم في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي، هو أنّ جلّ الكفاءات المعروضة تهدف إلى تنمية مهارات المتعلّم النصية التي تسمح له بالتعرّف على أنماط النصوص والتمييز بينها، وإنتاج نصوص متنوعة ذات أنماط مختلفة، كما تهدف أيضا إلى تمكين المتعلم من المهارات التذوّقية والنقدية التي تسمح له بتذوّق النصوص المقروءة، وتلمّس مواطن الجمال فيها، وإصدار أحكام بشأن مضمونها، وهي كفاءات يتطلّب تحقيقها توفير طرائق تعليمية حديثة تستمدّ أسسها من النظريات الحديثة للقراءة والتأويل وجمالية التلقي والدراسات اللسانية الحديثة.

## 7. طرائق التعليم

يقترح منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الطرائق النشطة لتحقيق أقصى قدر ممكن من الفاعلية في ممارسة عملية التعلّم الناجعة، ويرى بأنّه لا يوجد طريقة من هذه الطرائق صالحة لكل الأحوال؛ بل"هناك عدة عوامل تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها، ومهما يكن من أمر، فإنّ الالتزام بطريقة واحدة في جميع النشاطات يجعل النشاط رتيبا مملاّ تنعكس آثاره على المتعلمين بالخمول والكسل"[19].

ويضيف المنهاج بأنّ"المقاربة بالكفاءات توصي باعتماد التنوّع في طرائق التدريس، وتجعل من المتعلم المحور الرئيس في تفعيل النشاطات، وهذا المبدأ يزداد أهمية في هذه السنة لكون المتعلم قد حصل على مكتسبات تسمح له بأن يتوصّل بنفسه إلى استنباط الأحكام من الدرس وإبراز أهميّتها في حياته،

أضف إلى ذلك درجة النضج الفكري التي أصبح يتمتّع بها وشعوره بالدخول في مرحلة الرشد والرجولة، وعليه فالطريقة الفضلى في هذه المرحلة الختامية من تمدرس المتعلم إنّما هي تلك التي تقحمه في الفعل التربوي، وتجعله يفعّل إمكاناته الفكرية، ويسخّر قدراته العقلية".[20]، ويؤكّد المنهاج في السياق نفسه بأنّ طريقة التدريس الفعالة لابدّ أن تتوفّر على الشروط الآتية:

– "التأكيد على أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلم، وشعور المتعلم بأنّ نشاطه في الدرس يسهم في فهم بعض مظاهر الحياة.

– ربط التعلّم بالعمل، حيث إنّ ذلك يثير دافعية المتعلم ويحفزه على التعلّم.

– توظيف أساليب العرض العملي المشوقة والمثيرة للانتباه، وإشراك المتعلمين خلال تنفيذها وتشجيعهم على حلّ وضعيات مشكلة بأنفسهم.

– ربط الثواب بنوعية التعلم.

– التعرف على حاجات المتعلمين ومشكلاتهم والسعي إلى مساعدتهم على مواجهتها.

– إطلاع المتعلمين على النتائج المباشرة والبعيدة من وراء تحقيق الأهداف التعلمية للموقف التعلمي.

– فسح المجال للمتعلمين ليقيموا أعمالهم بأنفسهم"[21].

فالطرائق النشطة حسب المنهاج تدفع المتعلمين إلى المشاركة الفعلية والنوعية في كلّ التعلمات وتحقيق الكفاءات التي تقيس قدراتهم الفعلية في حلّ المشكلات التي تواجههم، مجسّدين بذلك مبدأ التعلم الذاتي الذي دعت إليه المقاربة بالكفاءات باعتباره يشجع المتعلمين على المبادرة والابتكار والاستقلالية في القرار، وهو ما يمكّن هؤلاء المتعلمين من اكتساب كفاءات حقيقية تساعدهم على مواجهة كلّ المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة، أو في الحياة بصفة عامة.

ومن الطرائق النشطة التي دعا المنهاج إلى اعتمادها هي بيداغوجيا المشروع باعتباره رافدا من روافد الدّعم وإدماج الكفاءات القاعدية والكفاءة الختامية، فإنجاز المشروع يظهر حسب المنهاج أكثر من غيره من النشاطات الأخرى بأنّ"المتعلم هو مركز الثقل، بينما يتولّ الأستاذ مسؤولية التوجيه والإرشاد أو التعديل والإغناء، وحتى يكون في مستوى هذه المسؤولية وجب عليه أن يتحكّم في طرائق اكتساب المعارف وطرائق العمل وأشكال التقييم، ووجب كذلك أن يتوافر على مهارة مساعدة المتعلمين في أداء أعمالهم المتعلقة بإنجاز مشاريعهم"[22].

وعلى العموم، فإنّ إنجاز المتعلمين للمشاريع يمكّنهم من تحقيق الأهداف الآتية:

-"القدرة على تفعيل المعارف والمعارف الفعلية المكتسبة.

-تعميق المعارف بالنسبة إلى أنماط النصوص المقررة.

-اكتساب كفاءات أكثر فاعلية.

-الانتقال من المعارف الخبرية إلى المعارف العملية التطبيقية.

-تجنيد نشاطاتهم لاكتساب معارف عمليّة"[23].

نلاحظ بأنّ المنهاج قد انصرف كليّا في عرضه لطرائق التعليم إلى الحديث عن المقاربة بالكفاءات وأهمّ مميّزاتها، كما تحدّث عن بيداغوجيا المشروع التي تعدّ رافدا من روافدها، يساهم في تحضير المتعلّم لتحمّل أعباء الحياة بفاعلية في المستقبل، ويمكّنه من البحث والتعاون والتفاعل مع الآخرين بشتى الأساليب، وأغفل المنهاج تماما الحديث عن المقاربة النصية ولم يولها اهتمامه رغم علاقتها المباشرة والوطيدة بتعليم اللغة العربية، ورغم أنّها من صميم التجديد الذي حمله الإصلاح التربوي للمنظومة التربوية(2003)، وهو ما يجعلنا نتساءل عن ماهية هذا التجديد، وعن مبرّراته خاصة وأنّ الوثيقة المرافقة للمنهاج قد سلكت نفس المسلك في تقديمها لطرائق التعليم المعتمدة في هذا المستوى التعليمي، واكتفت بالإشارة إلى المقاربة النصية عند عرضها لطريقة تعليم النصوص الأدبية، وسنبيّن ذلك عند الحديث عن طريقة تقديم أنشطة اللغة العربية.

## 8. طريقة تقديم أنشطة اللغة العربية

قدّم منهاج اللغة العربية الأنشطة التي يتأسّس عليها تعليم اللغة العربية وآدابها في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مبيّنا أهمية كلّ نشاط والأهداف التي يتوخّى تحقيقها من خلاله، إضافة إلى طريقة تقديمه، وتتمثّل هذه الأنشطة التعليمية في:النصوص الأدبية والتواصلية، روافد فهم النصوص وتحليلها ممثّلة في أنشطة البلاغة وقواعد النحو والصرف والعروض، المطالعة الموجهة، إحكام موارد المتعلم وضبطها، التعبير الكتابي.

### 1.8.تقديم نشاط النص الأدبي(النصوص الأدبية والتواصلية)

لقد حدّد المنهاج نوعين من النصوص يتمّ الاعتماد عليهما في نشاط النصوص والأدب هما: النصوص التواصلية والنصوص الأدبية، وفيمايلي عرض لمميّزات كلّ منهما حسب ماورد في المنهاج.

**أ- النصوص الأدبية**

استهلّ المنهاج حديثه عن النصوص الأدبية بتوضيح الفرق بين مفهومين هما الأدب الحديث، والأدب المعاصر، معتبرا أنّ "الأدب الحديث أوسع مجالا وأعمق مدى من الأدب المعاصر؛ إذ يمكن القول حسبه أنّ كلّ أدب معاصر يعتبر أدبا حديثا، وليس كلّ أدب حديث داخل في مفهوم المعاصرة إلاّ بقدر محدود"[24]، وقد بيّن المنهاج أنّ المزاوجة بينهما "ترتّب عنها ثراء من النصوص المتنوّعة في الشعر والنثر معا، بحيث يجد الأستاذ الميدان فسيحا لتدريب المتعلمين على تمرّس النصوص بمختلف أنماطها"[25].

وتتعلّق الأهداف التعليمية الخاصة بنشاط النصوص الأدبية في مايلي:

- "تحديد نمط النص واستخراج خصائصه.
- تحديد المقاطع السردية في النص الحواري.
- تعيين المقاطع التفسيرية في النص الحجاجي.
- تبيان المقاطع الوصفية في النص السردي أو الحجاجي.
- تلخيص نص سردي أو حواري أو وصفي أو حجاجي.
- جدولة النصوص حسب نمطها مع الحرص على إثبات الأدوات اللغوية الرافدة لنمطها.
- إبراز المؤشرات والروابط الجملية التي تمكّن من تحديد نمط النص.
- الوقوف على وسائل التأثير في نمط النص.
- تحويل عكسي لأنماط النصوص.
- تكييف أداء قراءة النص حسب نمطه"[26].

وعلى العموم على الأستاذ أن يجري من التدريبات مايراه كافيا لجعل المتعلمين يتحكمون في إنتاج النصوص بمختلف أنماطها.

وتبيّن هذه الأهداف اهتمام المنهاج بأن تغطّي النصوص الأدبية كلّ الأنماط النصية(السردية، الوصفية، الحوارية، الحجاجية...)، وهو أمر مطلوب يمكّن المتعلّم من اكتساب آليات تحليل النصوص مهما كان نمطها، غير أنّنا نتساءل عمّا يقصده المنهاج بتمكين المتعلم من إبراز المؤشرات والروابط الجملية التي تمكّن من تحديد نمط النص، إذ كان من المفروض أن يؤكّد المنهاج على ضرورة تمكين المتعلمين من تلمّس المؤشرات النصية، والأدوات اللغوية التي تساهم في اتساق النص وانسجامه، وتعينه على تحديد نمط النص، وهو ما يجعلنا نتساءل عن مكانة المقاربة النصية وأهميتها في الإصلاح التربوي الذي أقرته المنظومة

التربوية، ونلاحظ أيضا أنّ المنهاج لم يذكر تنمية الكفاءة النقدية، وتذوّق النصوص الأدبية ضمن الأهداف المتعلقة بتعليم النصوص الأدبية، ممّا يدلّ على أنّ تنمية الحسّ الجمالي، وإكساب المتعلم القدرة على التحليل والنقد واكتشاف مواطن الجمال في النصوص ليس من أولويات المنهاج في تعليم النصوص الأدبية، وهو ما يتنافى مع الكفاءات التي حدّدها المنهاج في ملمح الخروج من السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ويتعلق الأمر بكفاءة النقد الأدبي لأنماط مختلفة من النصوص التي تنتمي إلى العصور الأدبية المدروسة في هذا المستوى التعليمي.

**ب– النصوص التواصلية**

عدّ المنهاج النص التواصلي نصا نثريا رافدا للنص الأدبي"يعالج الظاهرة التي تناولها النص الأدبي بشيء من التوسع والتعمق، والأستاذ في تدريسه لهذا النص يهتدي بالمتعلمين إلى أن يقفوا موقفا نقديا من الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلي"[27].

إنّ اعتبار المنهاج للنصوص التواصلية روافد للنص الأدبي يجعلنا نتساءل عن خصائص هذه النصوص، وما الذي يميّزها عن النصوص الأدبية، خاصة وأنّ المنهاج دعا المعلمين إلى اتخاذ المعطيات الواردة في هذه النصوص مطيّة لنقد النصوص الأدبية.

إنّ اعتماد المنهاج على النصوص الأدبية من جهة، والنصوص التواصلية التي لم يذكر ما يميّزها عن النصوص الأدبية من جهة أخرى، يجعلنا نتساءل عن الكيفية التي يتمّ بها تعليم هذه النصوص، خاصة وأنهما على مايبدو يتباينان في مستوى الأدبية.

**2.8.تعليمية النص الأدبي والمقاربة النصية**

يمثّل النص حسب الوثيقة المرافقة للمنهاج "دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة، ولهذا توجّهت عناية المربّين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيّد والمتماسك للنصوص؛ لأنّ النصوص عندما تكون على هذه الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات، وعلى اكتساب مهارات نصية متعدّدة، وكذلك اكتساب أنواع التفكير المنهجي"[28].

وتؤكّد الوثيقة المرافقة للمنهاج على تناول النص في ضوء المقاربة بالكفاءات، من حيث هو بنية كليّة مترابطة، وأنّ دراسته يجب أن تكون من هذا المنطلق؛ حيث "يعمد الأستاذ عند تناول النص الأدبي إلى توظيف المعارف المكتسبة من طرف المتعلمين، وذلك بتحريك مالديهم من معلومات أو

معارف لها علاقة بالنص المدروس، فقد يكون المتعلم قد قرأ عملا من أعمال الأديب موضوع الدراسة، أو مقطوعة مرّت به، فأضحت مصدر صورة متمثّلة يحملها عن شكل كتابته الأدبية، وقد يكون تاريخ كتابة ذلك النص مرتبطا في ذهن المتعلّم بما سبق أن درسه عن الفترة التاريخية أو العصر الأدبي الذي ينتمي إليه النص المدروس، فهذه المعلومات، وإن كانت بسيطة، يستطيع الأستاذ أن يوظّفها كبداية للتفاعل بين المتعلمين والنص"[29].

لقد حدّدت الوثيقة المرافقة للمنهاج مرحلتين لقراءة النصوص الأدبية وتحليلها، وهي:

**أ– القراءة الاستكشافية الأوليّة للنص**

يكلّف الأستاذ المتعلمين في هذه المرحلة بقراءة النص قراءة سريعة يحاولون من خلالها الوقوف على بعض أفكار النص ومعانيه، دون الغوص في تفاصيله، لأنّ "الهدف من هذه القراءة هو صوغ كل متعلّم لفرضياته الخاصة، قبل التأكّد منها جماعيا"[30]، ويتعيّن على الأستاذ "أن يقبل كلّ القراءات، وأن يتجنّب التعليقات السلبية حولها، حتى لا يحدّ من تلقائية المتعلمين في التفاعل مع النص"[31].

ويمكن للمتعلمين الاستعانة في هذه المرحلة ببعض المؤشرات المتعلقة بالمظهر الخارجي للنص مثل"عنوانه، وكيفية انتظامه في فضاء صفحة الكتاب، ونمط الخط الذي كتبت به بعض الكلمات أو العبارات من أجل إبرازها، وللأستاذ أن يتدخّل في نهاية هذه المرحلة لإدخال بعض التعديلات على ما توصل إليه المتعلمون من فرضيات، والاحتفاظ منها بأكثرها قبولا للتمحيص، ويكون ذلك بمشاركة كلّ المتعلمين"[32].

**ب– مرحلة تعميق المعاني**

هي مرحلة يتمّ فيها التعمّق في النص من أجل تأكيد الفرضيات أو دحضها حول بعض معاني النص التي توصّل إليها المتعلمون في المرحلة الأولى، ويتعيّن "أن تتّسم الدراسة في هذه المرحلة بصرامة كبيرة، وأن تجري وفق مجهود فكري منظّم؛ لأنّ الهدف منها تحديد معاني النص بأكبر قدر ممكن من الدقة والموضوعية"[33].

وعليه، فإنّ المتعلمين –في هذه المرحلة الثانية – يعملون على رصد المؤشرات النصية المتعلقة بفرضية من الفرضيات، ثمّ العمل على تفسيرها من أجل الوصول إلى استنتاجات معيّنة.

وقد يكون من المفيد، قبل إنهاء الحديث عن تحليل النص التأكيد على بعض المظاهر الأخرى المتعلقة بها، والتي منها "ضرورة اهتمام الأستاذ بالأبعاد الخارجية للنص، مثل السياق والإضاءة التاريخية، ذلك أنّ الكثير من دلالات النص لايمكن الاهتداء إليها ما لم نطّلع على الظروف والملابسات التي أحاطت بإنتاج النص"[34].

كما يتعيّن على الأستاذ أيضا تزويد المتعلمين ببعض المعارف النظرية عن الأشكال والأجناس الأدبية وذلك في سبيل إكسابهم ثقافة نقدية تيسّر لهم التعامل مع مختلف النصوص، "ففي معرفة نمط النص مثلا، والجنس الأدبي الذي ينتمي إليه، ما يمكن أن يشكل مدخلا لفهمه، كما أنّ الدراسة الجيدة للأشكال اللغوية لا يمكن أن تتمّ بدون هذه المعارف"[35].

ولا شكّ – كذلك – في أنّ الوقوف على طريقة بناء نمط معيّن من النصوص من شأنها "أن تساعد المتعلم على اكتساب كفاءة نصية عالية على مستوى الدراسة والإنتاج معا، ومعلوم أنّ هذه الكفاءة لا تتحقّق إلاّ إذا تعيّن إطلاع المتعلم على عيّنة كافية من كلّ نمط من الأنماط النصية، بما يمكّنه من تمثّل الخصائص اللغوية والبنائية لكلّ نوع"[36].

إنّ مراحل تحليل النص التي ذكرتها الوثيقة المرافقة للمنهاج هي من صميم المقاربة النصية، حيث تمثّل المرحلة الأولى نقطة تماس بين المتعلم والنص تمكّنه من فهم الهيكل الخارجي للنص متمثّلا في معطياته اللغوية والأسلوبية، غير أنّ هذه القراءة الأوليّة والتماس السطحي مع النص لا يمكّن المتعلّمين من الوصول إلى فهم المقاصد الضمنية للنص وتحديد العلاقات الموجودة بين عناصره، لذلك لابدّ من الانتقال إلى المستوى الثاني للقراءة، وفيه يلجأ المتعلمون إلى تجنيد مكتسباتهم وطاقاتهم الفكرية ورصيدهم المعرفي وخبراتهم المتراكمة وحسّهم الفني ومعرفتهم بالأنواع النصية وخصائصها في تحليل النص وبناء معناه، وهذه الخطوات التي ذكرتها الوثيقة المرافقة للمنهاج من شأنها مساعدة المتعلمين على اكتساب كفاءة نصية عالية على مستويي التلقي والإنتاج تمكّنهم من اكتشاف الأدوات والآليات التي تحقّق نصية النصوص وتميّز النص ممّا ليس نصا، وتمكّنهم كذلك من الحكم على انسجام تلك النصوص وفهمها وتفسيرها وتذوّقها، ثمّ النسج على منوالها، إذا ماتمّ الالتزام بها على الوجه المطلوب، غير أنّ مايلفت الانتباه هنا هو أنّ الوثيقة المرافقة للمنهاج لم تقدّم نماذج واضحة تمكّن المعلم من الاستنارة بها والاستعانة بها في تحليل النصوص، وهو ما من شأنه أن يحول دون تحقيق الكفاءة النصية المستهدفة لدى هؤلاء المتعلمين.

### 9. روافد فهم النصوص وتحليلها

استقرّ أمر المنهاج على أنّ النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي"يدرس دراسة كليّة اعتمادا على كون النص ظاهرة لغوية متعدّدة الأبعاد، معقّدة في تشكيلها ومضامينها، الأمر الذي يجعل معالجة النص تستمدّ من آفاق مختلفة منها المقاربة النصية؛ أي النظر إلى النص على أنّه وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية واضحة تحكمها جملة من المبادئ منها الانسجام والتماسك أو الاتساق، ولتحقيق هذا المبدأ في تناول النص، تظهر حاجة المتعلم إلى التحكم في دعائم فهم النص من حيث بناؤه الفكري والفني، ومن هذه الدعائم: قواعد النحو والصرف، البلاغة والعروض"[37].

لقد ذكر المنهاج المقاربة النصية لأوّل مرة على امتداد صفحاته، وأشار إلى بعض مبادئها وأسسها (الانسجام، التماسك(الاتساق)، ودعا المنهاج بعد ذلك إلى ضرورة تمكين المتعلم من آليات القراءة والتحليل التي تعينه على فهم النص، وطريقة بنائه بالاعتماد على ما أسماه بالدعائم: قواعد النحو والصرف، البلاغة والعروض، غير أنّ المنهاج لم يشر إلى علاقة هذه الدعائم بالنص لا تحليلا ولا تكوينا؛ بل إنّ المنهاج قد خصص لهذه الروافد اللغوية حصصا زمنية خاصة، يعتمد فيها على محتوى نحوي جملي في ظلّ صعوبة اختيار نصوص تتضمّن تلك المحتويات النحوية والصرفية والبلاغية...، ولم يشر المنهاج كذلك إلى الكيفية التي يتمّ بها استثمار هذه المعارف اللغوية والبلاغية في تحليل النصوص وبناء معانيها في ضوء اعتماد المقاربة النصية، وترك مهمّة الاجتهاد في ذلك للأستاذ.

**الخاتمة**

- لم يشر المنهاج في تقديمه لمادة اللغة العربية وآدابها إلى المقاربات التعليمية المعتمدة في تعليم اللغة العربية وآدابها، رغم أنّها من المبررات الأساسية للإصلاح الذي أعلنت عنه المنظومة التربوية، وهو الأمر الذي لانجد له مبرّرا، خاصّة وأنّ مناهج الإصلاح قد أعلنت عن توجّهها نحو تغيير طرائق التعليم المعتمدة في المناهج السابقة، وهو ما يطرح العديد من التساؤلات عن ماهية هذا التجديد وطبيعته وجدّيته، وعن تمثّل المنهاج لتلك المقاربات التّعليمية، وقدرته على تقديمها، وشرح مبادئها، وتبيان طريقة وآليات تطبيقها.

-حاولت الوثيقة المرافقة للمنهاج استدراك ما أغفله المنهاج من ذكر لمعالم الإصلاح الذي أعلن عنه ممثّلا على وجه الخصوص في التوجّه نحو طرائق تعليمية جديدة، تستمدّ أسسها من نتائج دراسات حديثة في المجال التربوي، غير أنّها لم تقدّم نماذج واضحة يهتدي بها الأساتذة في تطبيق المقاربة النصية في تعليم النصوص الأدبية، واكتفت بالعرض النظري لبعض مبادئ المقاربة النصية.

– إنّ التحليل من أعلى درجات الاقتراب من النصوص، فهو بمثابة علاقة حميميّة بين النص والقارئ، لذلك يعدّ تمكين المتعلمين من كفاءة قراءة النصوص الأدبية وتحليلها والوقوف على مواطن الجمال فيها، من أهمّ الأهداف التي تهتمّ بها المقاربة النصية، وتسعى إلى تحقيقها، وعليه فإنّ اعتماد منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي على المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية وآدابها، يفرض عليه الاعتناء بـتنمية هذه الكفاءة لدى المتعلمين وتطويرها، من خلال تزويدهم بالآليات القرائية المناسبة لكل نوع من النصوص، وتعريفهم بخصائصها البنائية والفنية، وكيفية تنظيمها، والعوامل المحققة لاتساقها وانسجامها، وتدريبهم على كلّ ذلك، حتى يصبحوا قرّاء متمرّسين، قادرين على مواجهة أيّ نوع نصي، وتحليله باستعمال الآليات القرائية المناسبة، ودون شكّ ستساهم هذه الكفاءة القرائية والتحليلية والنقدية في تطوير كفاءاتهم الكتابية والإبداعية؛ لأنّ التجارب أثبتت أنّ الكاتب الجيّد، هو في الأساس قارئ جيّد.

## هوامش

[1]– محمد يحياتن، تحليل النص الأدبي في التعليم الثانوي، ملاحظات أولية، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، ع12، ديسمبر، 1997، ص424-425.

[2]– صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، (2000)، دار قباء (مصر)، ج1، ص55.

[3]– صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة (الكويت)، ص235.

[4]– إبراهيم مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلّم، (2009)، عالم الكتب، ص979.

[5]– المرجع نفسه، ص978.

[6]–منهاج اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، العام والتكنولوجي، شعبة آداب وفلسفة وشعبة لغات أجنبية، (2006)، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية (الجزائر).

[7]– المرجع نفسه، ص02.

[8]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[9]– الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، آداب وفلسفة، لغات أجنبية، الرياضيات، العلوم التجريبية، تسيير واقتصاد، تقني رياضي، (2006)، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية (الجزائر)، ص02.

[10]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[11]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[12]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[13]– محمد حمّود، مكوّنات القراءة المنهجية للنصوص، المرجعيات، المقاطع، الآليات، تقنيات التنشيط، (1998)، دار الثقافة (الدار البيضاء)، ص21.

[14]– منهاج اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص02.

[15]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[16]–المرجع نفسه، ص03.

[17]– المرجع نفسه، ص 05.

[18]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[19]– المرجع نفسه، ص18.

[20]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[21]– المرجع نفسه، ص18-19.

[22]– المرجع نفسه، ص 19.

[23]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[24]– المرجع نفسه، ص07.

[25]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[26]– المرجع نفسه، ص 7-8.

[27]– المرجع نفسه، ص08.

[28]– الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص07.

[29]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[30]– المرجع نفسه، ص08.

[31]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[32]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[33]– المرجع نفسه، ص09.

[34]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[35]– المرجع نفسه، ص 10.

[36]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[37]– منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص08.